

٨. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بطلوا بطله ما يأتي بطل من باب ضرب وبطل ان يكون خالقا لم يكن ان يكون مخلوقا لانه لا يقوم بذاته. وانه صفة والصفات لا تقوم بانفسها - [00:00:00](#)

وانما تقوم بالموصوف بها كالالوان والطعوم والاراييح والشم لا يقوم شيء من ذلك بذاته ونفسه وانما يقوم بالموصوف به. فكذلك الكلام صفة من الصفات لا تقوم الا بالموصوف بها واذ كان ذلك كذلك - [00:00:44](#)

صح انه غير جائز ان يكون صفة للمخلوق والموصوف بها الخالق لانه لو جاز ان يكون صفة لمخلوق والموصوف بها الخالق جاز ان يكون كل صفة لمخلوق فالموصول بها الخالق - [00:01:07](#)

سيكون اذ كان المخلوق موصوفا بالالوان والطعوم والاروايح والشم والحركة والسكون ان يكون الموصوف بالالوان وسائر الصفات التي ذكرنا الخالق دون المخلوق اجتماع جميع الموحدين من اهل القبلة وغيرهم على فساد هذا القول. ما يوضح فساد القول بان يكون الكلام الذي - [00:01:25](#)

موصوف به رب العزة كلاما لغيره فاذا فسد ذلك وصح انه كلام له وكان قد تبين ما اوضحنا قبل ان الكلام صفة لا تقوم الا بما صح انه صفة للخالق - [00:01:50](#)

واذ كان ذلك كذلك صح انه غير مخلوق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - [00:02:09](#)

من الخلافات التي حدثت وكان لها اثر سيء في الامة الى يومنا هذا الاختلاف في كلام رب العالمين وهذا من اعجب الاشياء ومن المعلوم عند كل عاقل ان الكلام يكون صفة للمتكلم - [00:02:39](#)

ولا يوجد كلام قائم بنفسه واول من تكلم بهذا الزنادقة يريدون افساد عقائد المسلمين ولهذا كانوا غير معروفين متهمين كما جاء ذلك في تاريخ هذا القول ولكن تاريخ لم يجمع الى الان في هذه الاشياء - [00:03:11](#)

وانما تنسب المقالات الى شخص والى غيره اشتهر انه اول من تكلم بهذا الجعد ابن درهم الظاهر انه يهودي او انه من صنائع اليهود لانه جاء عن الامام احمد انه اخذ عن ابان ابن سمعان - [00:03:42](#)

وابان من سمعان اخذ عن طالوت ابن الاعصم ابن اختي لبيد ابن الاصم الساحر الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي وكذلك ذكر هذا غيره من مثل البخاري في خلق افعال العباد - [00:04:11](#)

غيرهما كذلك الذين مثل الطبري في التاريخ كل شيء قريب من هذا وابن حزم رحمه الله في الفصل شيئا من ذلك وان كان من حزن رحمه الله قد اخطأ في شيء من هذه الامور - [00:04:37](#)

ثم فيما بعد تطور الامر وكان هذا القول القول بخلق القرآن انه مخلوق يرغم الناس عليه يجبرون بالقوة واذا ابى من العلماء قتل وقتلوا خلقا بهذا على هذا لان الدولة صارت لهم فيما بعد - [00:05:11](#)

حيث كانوا هم تلامذة المأمون فزينوا له ان هذا يجب ان يرغم عليه الناس كان يفتن الناس على ذلك ويبالغ وقد سجن الامام احمد وضرب قرابة سنتين وهو كلما تماثل من الضرب اخرج وضرب حتى حتى - [00:05:40](#)

ينسى الدنيا ويقال انه مات او انه سيموت وصبر حتى فرج الله عنه انه لم يبق على القول بانه كلام الله له جيب بهم فكثير منهم الاول وقال انه مخلوق وبعضهم - [00:06:15](#)

انه مخلوق تخلص من القتل وبعضهم قتل كما هو معروف ثم صار الكلام في الف مؤلفات وين؟ تذكر الحجج الباطلة الشبهة التي انتشرت في ايدي الناس حتى صار الان الاشاعرة الذين يقولون هم اهل السنة وانهم اهل وهم المسلمون - [00:06:47](#)

صار هذا القول عندهم انظروا نيات المذهب وان كانوا يقولون ان الصفات التي تثبت السبع من هالكلام بلا تأويل يعني ارادة السمع والبصر والحياة العلم ولكن الكلام عندهم من غير معقول - [00:07:21](#)

قلنا الكلام هو المعنى الواحد القائم بذات الرب جل وعلا المعنى الواحد والمعنى الواحد يكون عبارة عن امور اربع عن الخبر والاستغفار عن الاستفهام والامر والنهي هذا شيء لا يعقل غير معقول. اما الكلام الذي يكون بالحرف والصوت - [00:08:02](#)

عندهم مخلوق واذا كان كذلك فمعنى ذلك ان الشرائع كلها باطلة ولا في رسل بما ترسل الرسل يرسل بمعنى قائما بذات الرب لا يمكن الرسول لابد ان يرسل برسالة الرسالة - [00:08:35](#)

الكلام الذي يقوله المرسل يكلف الرسول به ان يؤدي الى من ارسل اليهم اذا قلت رسول فان هذا يتطلب امورا اربعة لابد منها مرسل ورسالة ورسول ومرسل اليهم هل يكون هذا بالمعنى؟ المعنى الذي يقوم بذات الرب - [00:09:09](#)

وهل يتحدى الله جل وعلا الخلق ان يأتوا بمثل ما في نفسه يقول كل ان اجتمعت الجن والانس على ان يأتي الانس والجن على ان يأتوا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:09:43](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يتحدى الكافرين ان يأتوا بسورة مثله او بعشر او اتحدى بشيء في نفسه ويقولون ان هذا القرآن عبارة عن كلام الله يعني ما في المصحف عبارة - [00:10:03](#)

عن كلام الله وليس هو كلام الله ولهذا كثير منهم يستهين به الان في هذا معهم مع الاشاعرة لان المعتزلة مضوا الى غير رجعة ان شاء الله ولكن موجود منهم الان - [00:10:27](#)

جماعات وامور بغير هذا الاسم كالعقلانيين المالبيين هم يسلكون مسلكهم تماما المقصود ان الكلام لا يمكن الا ان يكون صفة متكلم الامور العقلية التي ينظر اليها يعني يمكن تحصر مثل ما يقول المتكلمون - [00:10:52](#)

جواهر واعراض فقط ما في اكثر من كذا والجواهر عندهم هو الشيء الذي يقوم بنفسه ويشاهد ويشغل مكان يعني يرى ويحس ويصير له الثاني عرض والعرض هو الذي يعرض ويزول - [00:11:28](#)

ولا يقوم الا بغيره لا تجده قائما بنفسه مثل العلم والجهل والمرض والصحة واللون واللوان لا يمكن ان تجد ومن ذلك الكلام الكلام والسمع والبصر هي لا تقوموا بانفسها لا تجد شيئا قائما بنفسه - [00:12:03](#)

هل يوجد كلام متجسد ولكن يقولون ان الله خلق الكلام في لانه لا يكون بنفسه خلقه في جسمه اي جسم خلقوا الشجرة لما قال الله عليه موسى ندى قال اني انا ربك - [00:12:29](#)

اخلع نعليك انك بالوادي المقدس. كان الشجرة هي التي تقول انا ربك يقول انه لما نادى موسى انه سمع الكلام من كل مكان اللي سمعوا من فوقه عن يمينه وعن شماله ومن تحته - [00:12:54](#)

ومن يساره حتى يكون حتى يصح المذهب ان الله في كل مكان المقصود ان هذا انكار هذا الشيء من اعظم المنكرات وهو اذا قيل بهذا بطل الاسلام كله وبطلت الشرائع كلها - [00:13:15](#)

لان الله جل وعلا هو الذي يشرع يأمر وينهى وامره ونهيه بكلامه تعالى وتقدس وكذلك هو الذي يرسل الرسل وارسل الرسل بالكلام بقوله جل وعلا وهو الذي انزل الكتب والكتب هي كلامه تعالى وتقدس - [00:13:48](#)

يتعللون باشياء المعتزلة يقولون الكلام حدث وهذا يقول مثل اذا قلت الحمد لله رب العالمين الهمزة قبل اللام واللام قبل الحاء والحاء قبل الميم والميم قبل الدال وهكذا هذا يتعاقب - [00:14:13](#)

وكونه يتعاقب معناه انه يحتاج الى زمن وهو يحدث وكل ما احتاج الى زمن فهو حادث ثم يوجدون كلاما من عند انفسهم يقعدونه حتى يكون اصل لهم يقول من حلت فيه الحوادث فهو حادث لاننا ندرك المخلوقات - [00:14:48](#)

انها توجد في زمن وانها تحلها الحوادث. فكل ما حلت الحوادث فهو حادث هذا القياس الشمولي الذي يستعملونه صفات الله جل وعلا

واما الشاعرة فايضا يقولون ان الكلام الذي يكون بالنطق بالنطق والحروف - [00:15:15](#)

يحتاج الى ادوات وعلى الاصل الذي يكون عندهم انهم يؤصلون يجعلون نفوسهم الاصل ثم يقيسون رب العالمين على ذلك وينفون صفاته اولا الكلام يحتاج الى لسان والى شفيتين والى - [00:15:44](#)

والى حنجرة والى حبال صوتية والى والى كل هذا لا يجوز ان يوصف رب العالمين به ونحن نقول لهم ايضا لا يجوز ان يوصف رب العالمين بهذا وانما هذا كلام المخلوق - [00:16:09](#)

وكلامه مخلوق مثله ان رب العالمين جل وعلا فليس كمثله شيء لا بذاته ولا في كلامه ولا في سائر اوصافه فلا بد ان نأخذ هذه القاعدة كما علمنا اياها ربنا جل وعلا فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:16:26](#)

قال فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلم له سميا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ايات كثيرة يعلمنا الله ربنا يعلمنا الله يعلمنا ربنا جل وعلا - [00:16:51](#)

حتى لا نضل ان هؤلاء فقد ظلوا جوابهم على هذا ان يقال اولا الكلام يكون محل الحوادث ونقول ان الكلام يتعلق بالمشيئة وهذا الكمال ولا يكون الكمال ولا يمكن يكون الكلام دفعة واحدة - [00:17:11](#)

او يكن شيء وجد ثم لا يكون كلام الله جل وعلا يتعلق بمشيئته اذا شاء تكلم واذا شاء ان لا يتكلم لا يتكلم وهذا هو الكمال وهذا هو المعقول ايضا الذي يعقد - [00:17:33](#)

مواعيدهم الذي يكون ان الكلام حادث ويقول هذه بدع وضلال يجب ان ترد على صاحبها ويرمى بها وجهه ولا يجوز ان نعدل عن كلام ربنا لاجل تلبيس الملبسة وتشبيه هؤلاء الضلال الذين ظلوا في ربهم جل وعلا وارادوا من المسلمين ان يضلوه - [00:17:55](#)

اما العشائر فيقال لهم ايضا كله باطل نجد من المخلوقات لله جل وعلا الظعيفة انها تتكلم وليس لها السنة وليس لها حناجر وليس لها شفاع شفاء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

انه قال اعرف حجرا من مكة كان يسلم علي يقول السلام عليك يا رسول الله علي الحجر له وغيرها وقد سمعوا الطعام يسبح وهم يأكلونه والحصى يسبح بايديهم ومن المشهور انه صلى الله عليه وسلم - [00:18:52](#)

ما كان يخطب الى جذع نخلة يابس ثم اتخذ المنبر وترك الجذع حن الى ما فقد من ذكر الله عليه وسمعه اهل المسجد كلهم سمعوا حيننا تنزل من المنبر والتزمه وصار يهدأ - [00:19:14](#)

هل هذا له لسان وله حنجرة وله الله جل وعلا يقول حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:19:37](#)

خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وهؤلاء ارداهم ظنهم - [00:19:58](#)

ربهم جل وعلا فظلوا ظلالة بعيدا ويقول جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. والصحيح ان التسبيح بلسان المقال لا بماء الانسان الحال كما يقوله - [00:20:19](#)

من يقوله من المفسرين يعني انك اذا شاهدت هذه الاشياء سبحت لانها تدلك على قدرة الله وعلمه الصواب انها هي تسبح وليس المشاهد لها هذا هو ظاهر الكلام وهو الذي ينبغي - [00:20:37](#)

ان يفهم منه المقصود ان الكلام المعقول هو ما يقوم بالمتكلم وهو يكون بحرف وصوت. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا في كلامه عن امور كثيرة منها انه اضاف الكلام اليه - [00:21:01](#)

وقال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو يسمع كلام الله من المبلغ الذي يبلغه ذلك القرآن كلامه جل وعلا الذي انزله وكذلك التوراة والانجيل والزبور وغيرها - [00:21:31](#)

من الكتب التي انزلها كلها كلام الله جل وعلا والله جل وعلا لا يزال يتكلم اذا شاء وكلامه امره ونهيه بالكلام واذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولكن الاشاعرة يعجزون الله - [00:21:56](#)

يجعلونه عاجزا عن النطق ويجعلونه بمنزلة الآخرس الذي يكون في نفسه شيء ما يستطيع ان يعبر عنه فيأتي غيره ويعرف ما في نفسه ثم يعبر عنه واي نقص اعظم من هذا نسأل الله العافية - [00:22:17](#)

ويستدلون بمثل قوله جل وعلا انه لقول رسول كريم الى الرسول ما يدل على انه كلام الرسول والقرآن عندهم كلام البشر اوكل من ملك كلام البشر او كلام الملك الله جل وعلا - [00:22:39](#)

عن الوحيد الذي فكر وقدر نظر ثم بصر ثم ادبر واستكبر ثم قال القرآن ان هو الا قول البشر قال الله جل وعلا ساصيله سقر اضافه الله جل وعلا ملة الرسول البشري - [00:23:04](#)

لانه هو الذي يبلغه ولهذا قال انه لقول رسول وما هو بقول الشاعر غني لما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين الى تنزيل من رب العالمين يكون قول الرسول - [00:23:34](#)

ثم بعد ذلك يقول ولو تطول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتيل فما منكم من احد عنه حاجزين الآخذ باليمين يعني الآخذ بالقوة لان العرب يعرفون ان الآخذ باليمين اقوى من الآخذ بالشمال - [00:24:04](#)

اما في الآية الاخرى يقول انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم يعني مطاعم هناك السماء امين امين صفة اه اضافته الى احد الرسولين يمتنع ان يكون - [00:24:37](#)

للسؤل الثاني ولكن هو الاضافة لانهما يبلغانه عن رب العالمين والكلام يكون لمن قاله ابتداء لا لمن يقوله اداء وتبليغا فانه يكون لمن نطق به وتكلم به والله جل وعلا يقول لقد - [00:25:07](#)

لقد حق القول مني القول من الله جل وعلا يقول وما اكثر الايات التي فيها اثبات ذلك فهل بعد هذا مثلا ننظر الى كلام اهل الباطل اهل الضلال الذين يريدون افساد عقائد الناس - [00:25:43](#)

يقول ابي جعفر ثم كان الاختلاف الحادث بعد ذلك في امر القرآن يعني انه مخلوق وهذا حدث في اخر القرن الثالث يعني بعد مضي الصحابة بمئات السنين وجاءت الحوادث التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

ان هذه الامة ستفترق ثلاث وسبعين فرقة وقال كلها في النار الا واحدة والاختلاف في القرآن هما نظروا اولا يعني الى اصل القوة التي صار اليها العرب كيف صاروا بهذه المنزلة - [00:26:36](#)

تحويل البلاد ويقضون على الدول الكبيرة مثل الروم مثل الفرس وكانوا في ما قبل قبائل متناحرة كل قبيلة تغير على الاخرى ليس لهم قيمة وليس لهم قوة ولا ينظر اليهم الا انهم - [00:27:07](#)

متفرقون متشتتون يعبدوننا الاوثان وغيرها. فلماذا صاروا الى هذه القوة لابد انه من اجل العقيدة التي جاء بها رسولهم صلى الله عليه وسلم فلا بد من افسادها ولا يزالون الى الان - [00:27:30](#)

يحاربون هذه العقيدة ولكن الان صارت الامور والوسائل التي يحارب بها متطورة دخلت كل بيت قال فقال بعضهم هو مخلوق هذا قول الجهمية والمعتزلة وايضا يضاف معهم الاشاعرة يقولون انه مخلوق - [00:27:51](#)

انه يقول الكلام اللفظي مخلوق والكلام الذي يثبتونه لله غير معقول كالامور الاخرى مثل الرؤيا ومثل وجود الله عندهم الله في كل مكان. تعالى الله وتقدس كيف هؤلاء مثل الذي يقولوا هذه المقالات - [00:28:23](#)

يقال انه من اهل السنة وقال اخرون ليس بمخلوق ولا خالق. هذا من البدع ايضا كلها مخلوق ولا لا سن خالقه ولا مخلوق كان معروفا ولا كاحد يتكلم به من السلف - [00:28:48](#)

انما المعروف عند السلف انه كلام الله يقول كلام الله ونقول غير مخلوق لان صفات الله جل وعلا لا تكونوا مخلوقة وقال اخرون لا يجوز ان يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق - [00:29:08](#)

هذا هو الصحيح لا يجوز ان نقول مخلوق يعني لا يجوز ان نقول غير مخلوق ولكن مخلوق ولكن نقول غير مخلوق هذا ايضا نأخذ جزء منه والباقي باطل يجوز ان يقال هو مخلوق - [00:29:32](#)

هذا صحيح لا يجوز ان يقول هو مخلوق ولكن يجب ان نقول غير مخلوق لانه صفة الله جل وعلا صفات الله لا تكون مخلوقة ما هو

كلامه جل وعلا انا ابو جعفر والصواب في ذلك من القول عندنا - [00:29:53](#)

وهكذا يجعل القول يعني عنده في نظره في وهذا احسن حتى لا يضيفه الى غيره فيكون يعني قال على غيره ما لم يقل قول من قال ليس بخالق ولا مخلوق - [00:30:18](#)

قلت ان هذا بدعة لان هذا غير معروف عن السلف السلف يقولون هو كلام الله غير مخلوق وكل بدعة ضلالة لان الكلام لا يجوز ان يكون كلاما الا للمتكلم. هذا هو - [00:30:43](#)

هو الحق لان الكلام معنى والمعنى لا يقوم بنفسه الجهمية والمعتزلة يستدلون على خلقه بمثل قوله جل وعلا الله خالق كل شيء ويستدلون عليه بقوله انا جعلناه قرآنا عربيا والجعل عندهم - [00:31:02](#)

الخلط هذا جاءت مناظرات اهل السنة لهم في هذا في اشياء في كثيرة ولكن الجدل في مثل هذا الباطن كثير من اهل السنة يتجنبه وينهى عنه لانه جدل في كفر - [00:31:38](#)

لهذا كثير من اهل السنة كفر الذي يقول انه مخلوق والكلام عن الامام احمد مشهور من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال كلامي في تلاوتي بالقرآن او لفظي في القرآن مخلوق يقول انه كافر انه جهمي - [00:32:07](#)

كفار عنده ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع ضال اه المقصود ان الذين يختلفون في مثل هذا يبعد ان يكون وانما ارادوا ابطال الاسلام هذا هو الوعد لانه اذا بطل ان الله لا يتكلم - [00:32:30](#)

الشرائع كلها اذا كان لا يتكلم كيف يأمر وينهى كيف يكون يا عبادي فاذا سألك عن عبادي عني فاني قريب. من الذي يقول كذا قل يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:33:07](#)

من الذي يقول الملك الذي يعني يأمر وينهى رب العالمين لا يتكلم هذا اول ما خرج هذا الكلام كان يتعجبون من ذلك ويقولون هذا اللي يقول يهودي ولا نصراني ولا مجوسي - [00:33:29](#)

المسلم لا يمكن ان يقول هذا الكلام مع ذلك اليهود العقلاء والنصارى العقلاء لا يقولون بهذا بل يعيبون عن ذلك يقولون ان التوراة والانجيل هي كلام الله وكذلك سائر كتبه - [00:33:51](#)

كلامه يقول انه لانه ليس من جسم فيكون لذاته والصواب في ذلك من القول عندنا قول من قال ليس بخالق ولا مخلوق لان الكلام لا يجوز ان يكون كلاما الا للمتكلم - [00:34:12](#)

هذا هو الصحيح انه لا يكون الكلام الا صفة لمن قام به ما يكون كلاما للهوى او يكون كلاما لمخلوق فلذلك المعتزلة يقولون ان الله جل وعلا يتكلم ولكن مقصوده يتكلم يعني يخلق الكلام في غيره - [00:34:54](#)

نجد هذا في كتبهم ان الله متكلم ويتكلم ومقصودهم انه يخلق الكلام في غيره وليس ان الكلام يقوم به الله وتقديس ومثل هذا الذي يقول الامام ابن جرير رحمه الله ليس بخالق ومخلوق هذا يصح ان يقال في جميع الصفات - [00:35:22](#)

خالقة ولا مخلوقة ولكن كل هذا بدعة ما كان معروفا عند السلف وانما لما جاءت هذه الفتنة صار الناس يتكلمون بذلك قالوا انه لا خالق ولا مخلوق. بل هو صفة للخالق - [00:35:50](#)

قائمة به جل وعلا الغريب ان المعتزلة القدرية يدخلون القرآن في قوله جل وعلا في عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء ويستدلون بهذا ويخرجون من هذا العموم افعال العباد يقولون ليست مخلوقة لله - [00:36:12](#)

انظر كيف العجب يقولون ان هذه مخلوقة لهم للعباد هم الذين يخلقونها وهذا يدلك على الضلال وعلى اتباع الهوى وقوله لانه ليس بجسم فيقوم بذاته بانفسها هذا يساوي قولهم انه ليس بجوهر - [00:36:42](#)

بل هو عرب لانه الصفة والصفات اعراض لان الجواهر هي الاجسام التي تقوم بذاتها وكل مخلوق لا يخلو من ذلك اما ان يكون اسم قائم بذاته او يكون عرض لا يقوم الا بغيره - [00:37:17](#)

هذه امور عقلية مدركة بالعقل ولكن لا يجوز ان نطبقها على صفات رب العالمين. فقولك مثلا انه جسمه ليس بجسم او ان صفاته عرض اوليس بعرض كلها بدع ومن ذلك هذا الكلام الذي يقوله ابن جرير رحمه الله - [00:37:44](#)

ليس بخالق ولا مخلوق ولسنا بحاجة الى هذا الواجب ان نقول ان كلام ربنا له تقوم بذاته تعالى وتقدس وتتعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم تكلم ولهذا يقولون هذا القرآن كلام - [00:38:08](#)

قد يكون صف الذات وقد يكون صفة فعل من حيث يعني الجنس والاصل هو صفة ذات لانه قائم بذاته بمعنى انه كل ما اراد ان يتكلم تكلموا من حيث النظر الى افراده - [00:38:30](#)

وهو يتعلق بمشيئته تكلم بوقت من الاوقات وانزله الى من يشاء من عبادته من رسله وكلم رسله ويكلم من يشاء من ملائكته وسيكلم عبادته يوم القيامة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:38:51](#)

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان هذا للمؤمنين ان الكافرين اما الكافرون فانهم لا يكلمون ولا ينظر اليهم ولكن يقررون بكفرهم وضلالهم وتعرض عليهم كفرياتهم ثم - [00:39:14](#)

يذهب بهم الى جهنم وقوله لانه ليس بجسمه فيقوم بذاته قيام الاجسام بانفسها قول المتكلمين ليس بجوهر ما هو معروف لانه عرض لا تجد كلاما تشاهده وانما الكلام يسمع من المتكلم - [00:39:45](#)

ويكتب كلامه لا يعلم بذلك او يحفظ ما يحفظ او يكتب اما ان يقوم بذاته فلا الحروف التي يكتب بها ايضا ليست هي الكلام انما هذه حروف كتب بها الكلام - [00:40:19](#)

وقوله فمعلوم ان اذا كان ذلك كذلك يعني معلوم في العقل اذا كان ليس هكذا يعني معلوم انه اذا لم يكن بجسم انه غير جائز ان يكون خالقا بل الواجب - [00:40:44](#)

ان كان ذلك كذلك يكون كلاما للخالق هو كثيرا ما هذا الاسلوب ان كان ذلك كذلك وغير جائز كذا هذا اسلوبه دائما كذلك التعبير بالواجب والجائز هذا من اول الكتاب هنا الى اخره حتى التفسير هكذا - [00:41:11](#)

تفسير هذه عباراته واذا كان كلاما للخالق بطل ان يكون خالقا الخالق هو الله جل وعلا ويخلق بقوله اذا قال كن الشيطان كما اراد جل وعلا لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

استعينوا بكلمات الله ومن المعلوم ان الاستعاذة بالمخلوق شرك لهذا استدل السلف بهذا على ان الكلام غير مخلوق حيث قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامة وقال اعوذ بكلمات الله التامات - [00:42:14](#)

وكلمات الله التامات يعني كلها الكلام الشرعي والكلام القدري كله يكون تاما بحيث انه يكون عدل سيكون يعني عدل في احكامه ينطبق للواقع ويكون ايضا له واما اذا كان قدري - [00:42:39](#)

فلا بد من وجود مراده الكلام التي لا يجاوزهن ومعنى المجاوزة العصيان يعني ان يعصي احد مرادها وهذه التي لا يستطيع ان يجاوز مرادها البر ولا الفاجر هي الكلام الكوني القدري - [00:43:14](#)

يقول للشيء كن فكان على هذا يصح ان يقول اذا قال اعوذ بكلمات الله التامات يكون الكلام الشرعي الامري او الكلام الكوني القدر كله صفة لله جل وعلا ثم الدليل الظاهر في كون الرسول استعاذ به - [00:43:46](#)

انه ليس بمخلوق وانما هو صفة لله جل وعلا لان الاستعاذة بالله وبصفاته ولا يلزم ان نكون الصيف في هذا مثل ما مضى انها صفة قائمة بذاتها الله جل وعلا يقول نسألك برحمتك - [00:44:16](#)

كما تقول اعوذ بكلمات الله اعوذ بعزة الله وقدرته ما اشبه ذلك وكما تقول سبح اسم ربك ليس الاسم هو الذي يسبح ويعبد فليسبح الله يذكر اسمه تسبح بذكر اسمه - [00:44:36](#)

وسبحان ربي الاعلى. سبحان ربي العظيم وهكذا في مثل هذا قوله والواجب ان كان ذلك كذلك ان يكون كلاما للخالق كما ان الكلام يكون كلاما للمخلوق يعني صفة المخلوق قائمة به - [00:45:01](#)

وكلام رب العالمين جل وعلا صفة له تقوم به يتكلم اذا شاء يعني تقوم بمشيئته يعني انه تتعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم تكلم تعالى وتقدس وهذا هو الكمال هو الكلام وليس الكلام ملازما له - [00:45:27](#)

صاحب اه عقيدة الطحاوي ذكر ان الناس فيه ثمانية مذاهب ولكن من هو مذهب الفلاسفة ومذهب الباطنية الكفار الذين لا يجوز ذكر

كلامهم مع كتب المسلمين ومقصوده الحصر في هذا - 00:45:52

والكلام الله جل وعلا منتشر في كتب اهل السنة وقوله وبطل وبطل ان يكون يعني الكلام لم يكن ان يكون مخلوقا واذ كان كلاما

للخالق وبطل ان يكون خالقا لم يكن - 00:46:17

ان يكون مخلوقا لم يكن ان يكون مخلوقا لانه لا يقوم بذاته يعني الكلام لا يقوم بذاته لانه ليس شيئا قائما بذاته مثل ما سبق انه ليس

بجسم لابد ان يقوم - 00:46:55

لمن يتكلم به وانه صفة يعني والصفات لا تقوم بانفسها وانما تقوم بالموصوف بها ثم قال كالالوان والطعوم والاروايح يعني الروايح

والشم لا يقوم شيء من ذلك بذاته ونفسه وانما يقوم بالموصوف به وهكذا جميع الصفات - 00:47:16

فكذلك الكلام صفة من الصفات لا تقوم الا بالموصوف بها واذ كان ذلك كذلك صح انه غير جائز ان يكون ان يكون يعني ان يكون صفة

للمخلوق ولكن كلام المخلوق - 00:47:53

له والموصول بها الخالق جل وعلا يكون مثل سائل الصفات لانه لو جاز ان يكون صفة لمخلوق والموصوف بها الخالق جاز ان يكون

كل صفة لمخلوق فالمقصود بها الخالق. معنى الكلام يقول - 00:48:26

لو قلنا ان الكلام يكون وصيفة لمخلوق واضفناه الى الله يقول جاز ان نضيف اليه كل صفات المخلوق مثل سمعه مثل بصره مثل لان

الله هو الذي خلقه لكن هذا عند من لم يفرق بين الفعل والفاعل - 00:48:56

اللهم القدريّة الجبريّة القدريّة المعتزلة وكذلك العشائر عندهم الفاعل والمفعول شيء واحد هذا ايضا من الضلال البين الفاعل له فعل

وفعله الذي هو صفته له اثر واثره مخلوق اذا قال الله جل وعلا - 00:49:27

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون السماوات الذي خلق الخلق انه يقول

للمخلوق كن فيكون والسماوات مخلوقة ومخلوقة له وغيرها ففرق بين الفعل وبين المفعول - 00:50:04

المفعول هو المخلوق والفعل الذي يقوم بالفاعل لا يكون الفعل والمفعول شيء واحد فان نلتبس الامر مثل ما يقول بن جرير هنا ولو

صح ان يكون المفعول صفة للفاعل اذا صارت - 00:50:40

صفات المخلوقين صفات لله جل وعلا. هذا معنى كلامي هنا كان فيه تعقيد وفيه حسب اسلوبه الموصوف بها الخالق لا يجوز لانه لو

جاز ان يكون لمخلوق والموصوف بها الخالق - 00:51:05

ان يكون كل صفة لمخلوق الموصول بها الخالق المعنى يقول لو صح ان يكون المفعول صفة للفاعل اذا جاز ان يكون كل صفة

للمخلوق صفات الله هذا من ابطال الباطل واوضح - 00:51:33

ان يكون هذا واضح ولا لا واضح وقوله فاذا فسد ذلك وصح انه كلام له وكان قد تبين ما اوضحناه قبل ان الكلام صفة لا تقوم الا

بالموصوف يعني قبل باول الصف - 00:51:59

صح انه صفة للخالق واذ كان ذلك كذلك صح انه غير مخلوق هذي داعي لعدد التطويل واعادة التشقيقات ها وحدة يعني جديد

يعني انه جاء بعد ان لم يكن الاحداث يعني انه جديد - 00:52:34

وليس مخلوق يقول يقولون بالقوة يعني يلزمون ان تكون لغة بمرادهم على ما يريدون يجب ان يرجع الى كلام اللغة والى كلام

التفسير واهل العلم الذين تلقون ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:10

اما ان يكون لغة يعني على حسب المضلين الذين يريدون ان يضلوا الناس فتفسد الامور كلها لا يصح شيء اه معلوم ان الانسان الذي

اذا يضع ظل مثل يريد انه يقيم ظلاله - 00:53:36

الامور المعوجة ولا يقبل ما يقبل لو قلت له انه كذا وكذا ولهذا كان السلف يحرجون بعضهم بعضا على ان لا تتكلم مع هؤلاء لا تكلمهم

لانهم ضلال ولا يزيدهم الكلام الا انتشار كلامهم فقط - 00:53:59

يعرض عنهم وحتى يموت كلامهم نهائيا هذي هي الطريقة الصحيحة اذا دخل رجل على محمد ابن سيرين في بيته وعنده تلامذته

من اهل البدع وقال اريد ان اتلو اية عليك قال لا - 00:54:20

وضع اصابعه في اذانه ما تتلو علي شيء اخرج وان لم تخرج سوف اخرج انا قال الناس الذي عنده اتق الله لا تخرج الرجل من بيته لما خرج قالوا يرحمك الله لماذا ما تركت يتلو اية - [00:54:44](#)

نعرف انه ظالم اية يريد ان يلقي شبهة فنحن بغنى عن ذلك ما نريد من اهل الضلال ان يلقون شيئا عنده يتكلمون الا بما يريدون.

فيريدون ان كما قال الله جل وعلا - [00:55:04](#)

يلبسون الحق بالباطل حتى على بعض الناس وقد عرف مقاصدهم عرفت مقاصدهم ايضا هم قالوا ايضا انا جعلناه قرآنا عربيا قالوا ايضا مخلوق خلقناه انهم لا يعرفون اللغة ايضا جعل الذي معنى خلق لا يتعدى الى مفعول - [00:55:25](#)

ولهذا يقال لهم كيف تقولون في قوله جل وعلا وجعلتم الله عليكم كفيلا يعني خلقتكم الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني خلقوا الملائكة التناقض الذي يعنيه هم يأخذون الشيء الذي - [00:55:58](#)

يعني يكون لهم كما قال السلف اهل البدع يستدلون بما لهم ولا يستدلون بما عليهم. يعرضون عنه هذا لا يزال الناس على هذا الشيء نعم قال رحمه الله ومن ابى ما قلنا في ذلك قيل له اخبرنا عن الكلام الذي وصفت ان القديم به متكلم مخلوق - [00:56:24](#)

وخلقه اذ كان عنده مخلوقا في ذاته ام في غيره ام قائم بنفسه فإن زعم في ذاته وقد اوجب ان تكون ذاته محلا للخلق وذلك عند الجميع عند الجميع كفر - [00:56:57](#)

وان زعم ان خلقه قائم بنفسه قيل له افيجوز ان يخلق لونا قائما بنفسه وطعما وذواقا فان قال لا قيل له فما الفرق بينك وبين من اجاز ما ابيت من قيام اللوان والطعوم بانفسها وانكر ما - [00:57:16](#)

عجزت من قيام الكلام بنفسه ثم يسأل الفرق بين ذلك ولا فرق من الجدل ولكن هل يجوز ان يجادل هذا بمثل هذا كلام مخلوق اه مجادلات يعني لبيان اللبس وابطال الباطل - [00:57:37](#)

هذه لابد منها لابد من ذلك لان ليس كل احد من المسلمين اليوم يكون واضح عنده الباطل. قد يكون عنده شيئا ملتبس فيبين له ذلك هذا مني قال ومن ابى ما قلنا في ذلك - [00:58:06](#)

يعني ابى ان يقول ان الكلام صفة للمتكلم والصفة لا تكون مخلوقة الخالق جل وعلا فالله بصفاته وابدى وليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله تعالى وتقدس - [00:58:31](#)

قلنا له يقول اخبرنا عن الكلام الذي وصفت ان القديم يعني ان الله به متكلم مخلوق اخبرنا ان كان عنده مخلوقا سيداتي المعنى يقول اذا كنت تقول ان القرآن مخلوق اين خلقه - [00:59:01](#)

من خلقه في ذاته فان قال نعم نقول هذا كفر باجماع الناس وان كان يقول خلقه قائما يعني خارج عن ذاته فيقال هل يوجد الكلام يعني يرى ويشاهد قائم بالذات - [00:59:32](#)

مثل اللون والطعم والرائحة والعلم والجهل وغير ذلك هذا لا يوجد فإذا هذا باطل فلا بد ان يكون الكلام صفة للمتكلم هذا هو وكلامه يعني هو خلاص كلامه نعم قال وان قال بل خلقه قائم بغيره قيل له فخلق قائم بغيره وهو صفة له - [00:59:53](#)

فان قال بلى قيل له افيجوز ان يخلق لونا في غيره فيكون هو المتلون كما خلق كلاما في غيره فكان هو المتكلم به. وكذلك يخلق حركة في غيره. فيكون هو المتحرك بها - [01:00:27](#)

هذا ايضا لون اخر من الجدل يقول اذا كان كنت تكون مثلا انه صفة خلقه في غيره يقول هذا معناها ان مثلا صفة الناس مثلا اسماعهم وابصارهم وغيرها الله خلقها - [01:00:44](#)

هل يجوز ان نصفه انها تكون صفة لله هذا ايضا كفر بالله جل وعلا فلا بد ان تكون الصفة قائمة بالموصول وتكون هذه الصفات للمخلوقين الله خلق العباد بلوى الحيوانات وغيرها - [01:01:08](#)

فيها اسماع وابصار فيها ايد وارجل فهي صفات لها وليست صفة للخالق جل وعلا نعم فان ابى ذلك سئل الفرق وان اجاز ذلك اوجب ان يكون تعالى ذكره اذا خلق حركة في غيره فهو المتحرك - [01:01:28](#)

واذا خلق لونا في غيره فهو المتلون به. وذلك عندنا وعندهم كفر وجهل. وفي فساد هذه المعاني التي وصفنا واضحة ان كان لا وجه

لخلق الاشياء الا بعض هذه الوجوه - [01:01:54](#)

صح ان كلام الله صفة له غير خالق ولا مخلوق. وان معاني الخلق عنه منفية يعني معاني الخلق الذي وكل هذا يرجع الى الفرق بين الفعل والمفعول الذي يفرق بين الفعل والمفعول - [01:02:11](#)

يا يعلم الحق في ذلك ويتبين له. اما الذي يكون الفعل هو المفعول انه يجعل المفعول هذا ضلال بين ولهذا يقولون تقول المعتزلة ان الله متكلم ويريدون بذلك انه يخلق الكلام في غيره - [01:02:39](#)

وهذا الذي ابطله من جريدة في هذا المجادلة هل فيه شيء الكلام في هذا الاختلاف فيه بقي اللفظ والملفوظ والتلاوة ما تعرض لها وهي تبع لهذا وكذلك الكتابة القرآن مكتوب في المصاحف - [01:03:04](#)

يعني هل يقال ان القرآن حال في المصحف او انه او اشبه ذلك ما وقول كثيرا ما هذه كلها يعني تتبرع على هذا الكلام في التلاوة والمتن يعني فعل التالي او - [01:03:47](#)

هذا ايضا اقول الله جل وعلا خلق الانسان وخلق افعاله فاذا تلا العبد كلام الله جل وعلا يقول المتن والمسموع من هو كلام الله اما حركة الادوات مثل اللسان والشفيتين و - [01:04:18](#)

وكذلك الصوت الذي يحدث من هذا كله مخلوق الواجب التفرقة بين مال الله وما هو صفة المخلوق؟ ما هو صفة الله ولهذا يختلف الناس في تلاواتهم تكن هذا تلاوة جيدة وهذا تلاوته ردية - [01:04:44](#)

ولا يجوز ان نقول القرآن انه رضيع وانه القرآن كلام الله جل وعلا وكذلك يقال هذا صوته حسن وجميل وهذا صوت ليس كذلك الاصوات مخلوقة افعال الناس فاذا قرأ القرآن قرأه القارئ - [01:05:08](#)

نقول المتلو المسموع هو كلام الله ولكن بصوت القارئ والصوت مخلوق كما ان حركة الشفتين اللسان وكذلك الحنجرة مخلوقة اما المتل فيه اذا كان كلام الله فهو غير مخلوق ومثل ذلك الكتابة - [01:05:31](#)

الكتابة تكون كتابة حسنة وتكون كتابة ولا يجوز ان نصف القرآن بانه وانه يقول هذا الكتابة فعل الكاتب فعله وفعله مخلوق الحبر والورق مخلوق ولكن المكتوب الكتاب المصحف نقول هو كلام الله جل وعلا - [01:06:07](#)

ولهذا يقول السلف ان الكلام سواء كتب او حفظ او قرئ ومهما تصرف فانه كلام الله جل وعلا ولكن الادوات يجب ان يفرق بينها وبينها والمروي عن الامام احمد في هذا - [01:06:39](#)

من قال المتن من قال لفظه في القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدأ مثلا يخفى على بعض من لم يفهم كلام الامام احمد عن هذا ذلك انه اذا قال مثل لفظ - [01:07:02](#)

لفظي اللفظ قد قد يراد به المصدر وقد يراد به الملفوظ به المصدر الذي هو حركة اللسان وحركة الشفتين والصوت هذا مخلوق اما اذا اريد به المحرك به الملفوف المتن - [01:07:30](#)

لا يجوز ان يكون مخلوق فلما كان فيه لبس وفيه اشتباه منع ان يقول ان يقال ان مخلوق لان لا يطلق الخلق على كلام الله جل وعلا واذا قال غير مخلوق - [01:08:00](#)

صار مبتدع ايضا لأنه يدخل فيه الانسان وفعل الانسان مخلوق اه لهذا السبب والذي خفي عليهم مثل هذا الكلام يعني كأنهم استبعدوا ان يكون هذا كلام الامام احمد كما قال ابن قتيبة - [01:08:19](#)

في كتابه اللفظ والملفوظ له كتاب بهذا الاسم مطبوع كتيب قال ما اظن هذا الكلام يصح عن الامام احمد صح عن الامام احمد والبخاري يقول في خلق افعال العباد لما ذكر هذا يقول انهم يقولون الامام احمد وهم - [01:08:42](#)

لم يفهموا كلام من الامام احمد لدقته بدقته لانه اراد هذا الشيء الذي به اما كلام ان القرآن حل في المصحف هل يجوز ان نقول هذا كلام الله حل في المصحف - [01:09:06](#)

القرآن مكتوب في المصحف على كل حال رحمه الله في الايمان يقول حل في المصحف. القرآن حال بالمصحف هذا لا يجوز والباقي معروف عنده اشهدية كثيرة لهذا يقول في كتاب الصفات كتاب الصفات - [01:09:34](#)

باب اثبات اليمين لا من حيث الجارحة باب اثبات العينين لا من حيث الجارحة لماذا يأتي من حيث الجارحة الداعي الى هذا اذا قال الله جل وعلا بل يدها مبسوطتان نقول لا من حيث الجارحة - [01:09:58](#)

كل هذا من البدع بدع الضلال التي علقت في اذهان الناس وتصوروا اولاً ان اليمين جارحة ولا يعرف منها الا الجارحة وكذلك العينين جارحة والوجه والرجل وما اشبه ذلك فاذا ذكروها بادروا الى نفي هذا المفهوم - [01:10:27](#)

لا من حيث كذا وكذا الجوارح صفات الناس صفات الخلق الله جل وعلا لا يجوز ان نقول انه جارحة ولا غير جارحة. يقول هذه صفاته ونعلم انها لا تشبه صفات الخلق - [01:10:51](#)

يقينا لا داعي لان كلها من حيث كذا وكذا ما ولفه يقولون القرآن مخلوق خلقه الله في جسمه اما في الهوى واما في الشجرة لما قال لما الوادي الايمن عند شجرة المباركة شجرة مباركة - [01:11:10](#)

في هذا يقولون الله جل وعلا ايضا يخلق الكلام في الاجسام يقولون ان جبريل عما في نفس الله هذا كلامه اما كلامه او كلام محمد الذي في المصحف عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله - [01:11:48](#)

وقبلهم الكلاية يقول الحكاية هو حكاية عن كلام الله مرض هذا لان الحكاية يقولون تحاكي المحكي وتمثل هو لا يحاكيها. قالوا عبارة كل هذا باطل صفة ما يجعلون صفة مخلوق - [01:12:19](#)

مخلوق اجازات القرّة الذين تكتب الان وبعضهم كتبه يقول اقرأني فلان اقرأوا فلان وفل الى ان قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وجبريل اخذه من اللوح المحفوظ - [01:12:53](#)

يجوز هذا يعني هذا مذهب ان القرآن اخذ من اللوح المحفوظ هذا لا يجوز هذا ان القرآن كلام الله جل وعلا. جبريل سمعه من الله هذا الواجب ان يقول سمعه من الله - [01:13:21](#)

وجاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم بلغه الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم بلغه الامة لم يترك منه حرفاً واحداً حتى الامر الذي وجه اليه قاله لنا قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق - [01:13:41](#)

قل يا اهل الكتاب سئل عن هذا صلى الله عليه وسلم قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي يعني لم يترك حرفاً واحداً منه كله بلغنا اياه - [01:14:02](#)

ولهذا يقول اهل السنة كلام الله الذي في المصحف من اوله الى من اول الفاتحة الى اخر سورة الناس كله كلام الله حقاً. من جحد حرفاً واحداً منه كفر حرف واحد - [01:14:19](#)

ايه قالوا لماذا تكون لنا كل قال قيل لي قل فقلت لكم مثل ما قيل لي المقصود يعني ان الكلام هذا له فروع كثيرة يعني ولكن يكفيننا هذا قال رحمه الله القول في الاختلاف في عذاب القبر - [01:14:40](#)

انا ابو جعفر ثم كان الاختلاف بعد ذلك في الفاظ العباد بالقرآن قد بينا ذلك فيما مضى من كتابنا هذا واختلف في عذاب القبر ليعذب الله تعالى احداً في قبره او ينعمه فيه - [01:15:16](#)

قوم جائز ان يكون الله جل ذكره يعذب في القبر من شاء من اعدائه واهل معصيته قال اخرون بل ذلك كائن لا محالة لتواتر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله جل جلاله - [01:15:32](#)

قوماً في قبورهم بعد مماتهم اخرون ذلك من المحال ومن القول خطأً وذلك ان الميت قد فارقه الروح وزاينته المعرفة فلو كان يألم وينعم لكان حياً لا ميتاً والفرق بين الحي والميت الحس - [01:15:51](#)

ومن كان يحس الاشياء فهو حي. ومن كان لا يحسها فهو ميت ومحال اجتماع الحس وفقد الحس في جسم واحد. فلذلك كان عندهم محالاً ان يعذب الميت في قبره قال ابو جعفر والحق في ذلك عندنا ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استعيذوا بالله - [01:16:12](#)

عذاب القبر فان عذاب القبر حق ويقال هذا اختلاف يعني مع اهل البدع وليس عند اهل السنة فيه اختلاف اهل السنة يؤمنون به كما اخبر به رب العباد جل وعلا - [01:16:40](#)

في كتابه واخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا وموضحا ولكن قبل هذا يجب ان نعلم ان الموت ليس ادب وانما هو انتقال من حياته الى حياة اخرى وهذه الحياة الاخرى حياة غيبية - [01:17:05](#)

لا نعرف حقيقتها غير اننا نعلم انه يحس يعلم وينعم وايضا يتكلم ويخاطب ويسأل ويكون عنده ايضا عقل الذي خرج به من الدنيا ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:31](#)

كما في صحيح البخاري وفي غيره من الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان اجلس سأل من ربكما دينكما هذا الرجل الذي بعث به - [01:18:03](#)

ان كان موقنا اجاب الجواب الصحيح وان كان مرتابا لم لم يستطع الجواب. يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته يعذب ثم يقول يضرب بمطرات من وقال من حديد يلتهب عليه قبره فيصيح - [01:18:26](#)

ريحة يسمعه كل من يليه الا الجن والانس وهذا ايضا من امور الغيب يسمع من يليه يعني يلي القبر القريب منه من الشجر ومن الحجر ومن البهائم ايضا البهائم تسمع ولهذا يشاهد الان - [01:18:51](#)

كثيرا من تجد مثل البعيد يرعى في المقبرة او عند ثم ما تدري الا يفر يا رب بسرعة لانه يسمع صوت ولا يسمع عذاب ولا يسمع شي والعرب الذين كانوا في الجاهلية قديما - [01:19:17](#)

كانوا يعتنون بالخيول كثيرة اكثر من باولادهم لان على الخيل يحمون اولادهم ويحمون اموالهم ويحمون لو كان احيانا اذا احتبس بطن الفرس يعني من باب التجربة التي وقعت بالصدفة عندهم - [01:19:37](#)

يذهبون به الى المقبرة ثم يرتاع وينطلق بطنه الان يعني كانوا يذهبون به الى قبور اليهود والى قبور المشركين يسمعون ذلك صلى الله عليه وسلم مر على قبرين كما في الصحيحين - [01:20:03](#)

ابن عباس وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى اما احدهما وكان يمشي بالنميمة واما الآخر كان لا يستتر من بوله لا يتنزه منه وفي حديث الرؤيا التي - [01:20:30](#)

رواها ابن منذر والمنذر رواه بسنده العظيم الذي يقول الرسول تأخر يوما عن العادة التي كان عليها في صلاة الفجر الفجر ثم خرج وصلى صلاة تجوز بها ثم اما كنكم اخبركم ما الذي حبسني - [01:20:56](#)

كنت اصلي صليت ما شاء الله ثم غلبتني عيني عيناى اتاني اتيان من ربي قال لي انطلق انطلقت معهما مررنا برجل برجل قائم وعنده رجل معه كlob من حديد يشرشر - [01:21:27](#)

الى قفاه ومن خيره الى قفاه ثم يتحول الى الشد الثاني ويصنع به ذلك فاذا فرغ منه اذا الشق الاول قد عاد ويفعل به قلت سبحان الله من هذا ما هذا - [01:21:48](#)

قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى رجل نائم رجل يثلغ رأسه بحجر فيتدهدأ الحجر يذهب ويأخذ فاذا عاد الى رأسه قد عاد. فيفعل به كذلك قلت سبحان الله ما هذا - [01:22:04](#)

وقال لي انطلق انطلقنا فمررنا برجل يسبح في نهر مثل الدم وعنده رجل عنده حجارة يسمع ويأتي ويفخر فيلقمه حجرا ثم يعود ويسبح قلت سبحان الله ما هذا قال لي انطلق - [01:22:24](#)

اتينا الى بناء شبه التنور اسفله واسع وعلاه ضيق وفيه نساء ورجال عراة لهب من اسفل منه يصيحون قلت سبحان الله ما هؤلاء؟ فقال لي انطلق ثم قال فسروا ذلك فقالوا اما الرجل الذي رأيته يشرشر ثقة - [01:22:44](#)

فهذا الرجل يكذب الكذبة تبلغ الافاق فهذا عذابه الى يوم القيامة واما الرجل الذي يثلغ رأسه الرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن الصلاة المكتوبة هذا عذابه الى يوم القيامة اما الرجل الذي يصبح في النهر فذاك اكل الربا - [01:23:12](#)

واما الرجال والنساء فتلك الزواني والزانية اعزائي الزواني والزانية هذا عذابهم الى يوم القيامة هذا شيء يشاهده حقيقة ولما عرج به صلى الله عليه وسلم اشياء كثيرة في هذا وكل هذا في عالم البرزخ - [01:23:37](#)

الذي هو يعني قبل البعث بين الدنيا وبين الآخرة فاذا يعني الموت نقلة من حياة الى حياة اخرى فاما ان يكون الانسان فيها منعم او

معذب حسب ما عنده من علمه - 01:24:05

وهذه امور غيبية جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الا تتدافنوا اذا دعوت الله ان يريكم عذاب القبر فالمقبور عنده احساس عنده حياة ولكنها حياة غيبية لا نعرفها - 01:24:32

ليعلم من عذاب وينعم بالنعيم والعذاب يكون على روحه وعلى بدنه معا كما يقول اهل السنة وليس على الروح فقط كما يقول بعضهم ومعلوم ان البدن تراب ولكن ذرات التراب التي - 01:24:57

من البدن هي التي تألم وتنعم لما نروح فلا تموت الروح حية لا تموت وهي اما ان تكون مسجونة في مكان معين في القبر ولا في غيره التعلق في او تكون ايضا في الجنة او - 01:25:28

وقد جاء ان ارواح الشهداء في حواسني طير الجنة في شجر الجنة واما نسمة المؤمن فهي طائر يذهب الى الجنة ولها صلة بالقبر ما تفارقه تفارق البدن هذا الذي يبني عليه ما ذكر - 01:25:50

وقوله قد بينا ذلك فيما رضى من كتابنا هذا واختلف وهل يعذب الله تعالى احدا في قبره او ينعمه والنعم كل اما يعذب واما ينعم المؤمن ينعم والكافر يعذب ومن ذلك الفتنة والسؤال - 01:26:16

اما قوله فقال قوم جائز ان يكون شاء من اعدائه واهل المعصية جائزين يقصد العقل يعني جائزا في عقولهم ان الشرع فهو ثبت ذلك شرع الله جل وعلا الذي يقول جل وعلا - 01:26:43

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون يعرضون عليها على النار يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون هذا واضح بانه في عذاب القبر وان العرض هذا بارواحهم مع ابدانهم - 01:27:18

على النار والايات في هذا كثيرة قوله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء هذا في القبر في - 01:27:47

القبر وفي عذاب القبر هذه الآية في آيات اخرى قوله جل وعلا نهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون الى اخر السورة وفي آيات اخرى - 01:28:12

يدل على ان عذاب القبر او نعيمه انه واقع لكل احد وهذا يؤمن به اهل الكتاب كما ثبت في الصحيح ان يهودية دخلت على عائشة وقالت وقاتك الله عذاب القبر. تقول فانكرت ذلك - 01:28:32

له عذاب لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له وقال نعم بالله من عذاب القبر عذاب القبر حق الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد - 01:28:55

يسأل يقول هل يصح ان نعرف الصفات الفعلية بانها الصفات التي تحدث في كل وقت دون وقت لا ما يصح هذا الصفات الفعلية التي تتعلق بمشيئة الله يعني اذا شاء ان يفعلها شاء ان فعل - 01:29:26

واذا نشاء لم تعلم الله عنكم يقول هل يقال ان الاشاعة مبتدعة على اطلاقه في هذه صفات الله وفي مسائل الايمان وفي اشياء كثيرة صفات الله ظلوا مجرد مبتدعة ضلال - 01:29:52

حيث اولوها تأويلها على باطل وهم يوجبون الباطل يقول التأويل واجب اما تؤول واما تفوظ يجعلون الباطل واجبا يقول السائل كيف نرد على من قال لماذا تفرقون بين كلام المخلوق - 01:30:20

وجعلتموه مخلوق وكلام الخالق فجعلتموه صفة سبحانه الله ويريد ان كلام المخلوق يصير غير غير مخلوق خالق ولا ايش؟ ولا كلام لله المخلوق كله بصفته هل في المخلوق شيء ما هو غير مخلوق - 01:30:42

الكلام ذا البايخ ذا يجب الانسان ان يتفهم ان يقول ولا يسعد المسائل التافهة الذي لا قيمة له هذا يقول قلتم بعدم جواز جدال اهل البدع حتى يقول قلتم حفظكم الله بعدم جواز جدال اهل البدع حتى لا ينتشر مذهبهم فماذا تقولون في من يناقش الرواتب -

01:31:06

انا ما اقول شيء هذا قاله السلف العلماء يقول لا تجادلهم ولا تكلموهم حتى يموت تموت بدعتهم الواجب على الانسان ان يصير

دقيقا للانسان ما يكون السلف هكذا يعني وهذا رأيهم - 01:31:37

وهو رأي شديد الواقع انك اذا مثل جادلتهم او ترديت عليهم انتشر كلامهم وزاد وايضا هم قوم يقوون بهذا يسأل الشيخ يقول نقاش

الروافض وعلى القنوات الفضائية كله سواء الروافض لما رفض - 01:32:03

من هذا الباب ولكن قد يكون هناك اناس جهلة ملبس عليهم فهؤلاء نعم يدعون ويبين لهم اما علماؤهم لن تستطيع ان تثنيهم عن

مقاصدهم انهم على باطل يستمرون على هذا - 01:32:26

معروف يعني انهم تنطوي عليه عقائدهم ونفوسهم - 01:32:49